

التعليق على سورة الحاقة (1) 9341-5-6 | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

وما ادرك ما الحاقة قارعة فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية سخروا عليهم سبع ليال قوة ثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعا. كأن انهم اعجاز نخل خاوية. فهل ترى لهم من باقية - 00:00:30

فعصوا انا لما طفى الماء لنجعلها لكم تذكرة وتعينا اهاء اذن واعية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على خيرته من خلقه فيما واما منا سيدنا محمد بن عبدالله وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذه ليلة الثلاثاء آآ السادس من - 00:01:30

شهر جمادى الاولى من عام تسعة وثلاثين واربعين والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نجلس فيها لنتذكرة شيئا من معاني ما انزله الله تعالى على قلب محمد عليه الصلوة والسلام. وقد وقف الحديث بنا عند سورة الحاقة. والتي - 00:02:20 سمعنا مطلعها من تلاوة ابن عبد العزيز وفقه الله واصلحة وثبته. وجميع من يستمع ويشاهد هذا الدرس اه هذه السورة الحاقة سورة مكية كما هو ظاهر من سياق الآيات الكريمة. ولا يختلف - 00:02:40

بين العلماء في كونها مكية. هذا فيما يتعلق بنوعها. ولا يعرف لها سوى هذا الاسم. وحينما نقول لا يعرف لها سوى هذا الاسم فنحن نشير بهذا الى ان بعض سور القرآن كما هو معلوم لها اكثر من اسم. وهنا - 00:03:00

عائدة لطالب العلم وهي انك اذا رأيت ان السورة ليس لها الا اسم واحد فاعلم انه اسم توقيفي يعني سماه النبي صلى الله عليه وسلم بها. لكن اذا وجدت للسورة اكثر من اسم فيحتمل ان يكون بعضها من النبي صلى الله عليه وسلم وبعضها من الصحابة - 00:03:20 مثال سورة الفاتحة لها اكثر من اسم. تسمى الفاتحة تسمى ام القرآن تسمى الشافية. تسمى الرقية المثاني وغيرها من الاسماء. سورة مثلا غافر تسمى غافر وتسمى المؤمن. قد تجدها في بعض المصاحف كذلك. سورة الاسراء قد تجدها الاسراء وقد تجدها سورة - 00:03:40

بني اسرائيل سورة محمد قد تجدها محمد وقد تجدها سورة القتال وهكذا. فيكون بعض التسميات احيانا يطلقها عليها بعض الصحابة. مثل ما يقول سعيد بن جبير رضي رحمه الله هو احد التابعين ورضي عنه يقول قلت لابن عباس سورة الانفال قال بل هي سورة غزوة غزوة بدر - 00:04:00

فكان ابن عباس اراد ان يلتفت نظر سعيد هو لم يخطئ حينما قال سورة الانفال هي سورة الانفال لكن اراد ان ينبهه الى موضوعها وانها نزلت بسبب غزوة بدر وهكذا. الخلاصة انك اذا رأيت اه ان السورة ليس لها الا اسم واحد فهذا دليل - 00:04:20 على انه آآ اسم توقيفي سماه النبي صلى الله عليه وسلم بها. اما متى نزلت هذه السورة فلم اقف على ما يدل على وقت نزولها في مكة يعني متى؟ هل هو في اول البعثة في وسط البعثة؟ في اخر العهد المكي ام لا؟ لكن جاء عند الامام احمد - 00:04:40 بسند ضعيف ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرجت اطلب ابلا لي فسمعت وهذا الكلام في مكة فسمعت اه او فقلت في نفسي عن النبي عليه الصلوة والسلام وهذا قبل ان يسلم وانا اسمعه يقرأ سورة الحاقة - 00:05:00

قلت ان هذا كاهن. يقول فسمعته يقرأ في نفس اللحظة وما هو بكافهن وما هو بقول كاهن. قليل اذا ما تؤمن قليلا ما تذكرون. قلت هو شاعر. فجاءت الآية اللي بعدها. ها وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون - 00:05:20

الاكبر والله اعلم آآ عن: شدة عقوبة الله حا . وعلا للمكذب: بالحسا .. ولهذا - 00:06:00

افتتحت السورة بماذا؟ بذكر اسم من اسماء يوم القيمة ثم انطلق الحديث مباشرة الى الحديث عن الامم المكذبة. ثم في اثناء السورة جاء الحديث عن: ثواب عقاب المكذب: وثواب المطبع: او ثواب المطبع: وعاقبة المكذب: واستم الحديث - 00:06:20

في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم وبيان عاقبة المكذبين ايضاً. ولهذا يمكن ان نقول ان السورة مع هذا الموضوع العام على ثلاث محاور. ثلاث محاور الاول هو حديثها عن المكذبين. وهذا يقصد للسورة. المحور الثاني الحديث عن ثواب المصدقين للرسل -

00:06:40

وعقاب المكذبين والثالث بيان ها بيان براءة النبي صلى الله عليه وسلم مما رماه المكذبون من كونه كاهنا او شاعرا وصدق ما جاء به عليه الصلاة والسلام واعادة الكلام على ماذا؟ على تهديد المكذب - 00:07:00

عليه الصلاة والسلام واعادة الكلام على ماذا؟ على تهديد المكذب - ٠٧:٥٠

منه او هو مشتق من حق الشيء اذا ثبت ووجب. ثم جاء السؤال عن هذا الاسم - 00:07:20

00:07:20 منه او هو مشتق من حق الشيء اذا ثبت ووجب. ثم جاء السؤال عن هذا الاسم -

وعن هذا اليوم المهول وهو الحالة بهذا الاستفهام الذي يدل على التعظيم والتهويل. فقال الله عز وجل ما الحالة؟ ثم أعيد التعظيم بعد التعظيم فقال الله عز وجل وما ادرك ما الحالة؟ ثلاث كلمات او ثلاث ايات متابعات تدلل - 00:07:50

بعد التعطيم فقال الله عز وجل وما ادرك ما الحافة؟ ثلث كلمات او ثلاث ايات متنبئات بذلك - 00:07:50

افتتحت باسم من اسماء يوم القيمة؟ يقرب معناه من معنى اسم الحاقة. لا - 00:08:10

الصلوة بالاسماء يوم القيمة: يقرب مقداراً من معنى اسم المدح: ٦

00:08:50 - ا: هناك يوماً عظيماً وهو يوم القيمة النبوية

الله عز وجل فيه الخلق او سيجاري فيه الخلق المحسن باحسانه والمسيء با ساعته. ثم انتقل الحديث بعد ذلك الى ماذا؟ الى الحديث عن الامم التي كذبت بالرسل وكذبت بهذا اليوم العظيم. فقال الله سبحانه وتعالى كذبت ثمود - 00:09:10

عن الامم التي كذبت بالرسل وكذبت بهذا اليوم العظيم. فقال الله سبحانه وتعالى كذبت نمود - 00:09:10

القارعة وقبل ان ننتقل الى هذه الجزئية اود ان اذكر فائدة واظنها مرت معنا في تفسير جزء عم وهي ان بعض السلف آآ رحمهم الله القارعة وعاد بالقارعة. القارعة ما هي ؟ هي نفسه الحاقة. وهو احد اسماء يوم القيمة كما قال الله عز وجل القارعة ما القارعة وما ادرك ما

تعالیٰ - 00:09:30

يقول ومنهم مقاتل ابن سليمان يقول بلغني او يحيى بن سلام رحمة الله يقول بلغني ان كل شيء في القرآن يقول والله عز وجل فيه
وما ادراك فسيخربه الله عز وجل به بشأنه. وفي قوله وما يدريك فهو مما اخفي - 00:09:50

وما ادرك فسيخبره الله عز وجل به بشانه. وفي قوله وما يدريك فهو مما اخفى -

الله سبحانه وتعالى عنه. شاهد وما ادرك هذه الآية والقارعة فان الله فص علينا خبر القيمة. لكن لما جاء ذكر الساعة مثلا قال الله تعالى لأن السعة اخفاها الله عن كل احد لا يعلمها الا النبي مرسلا ولا ملك مقرب قال وما يدركك لعل الساعة تكون قريبة لكن متى -

00:10:10

وقتها لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. فهذا من الفروق بين قوله وما ادراك وبين قوله وما يدريك. فما ادراك يكون بعده شيء يخبر الله سبحانه وتعالى عن حقيقته. فالقيمة حدثنا الله سبحانه وتعالى عنها كثير وعن احوالها وعن اهـ 00:10:30

سبحانه ونعته عن حقيقته. فالقيامة حدتنا الله سبحانه ونعتها عنها كثير وعن اهواها وعن اهـ ١٥:٣٠

وتولى ان جاءه الاعمى. ها ايش بعدها؟ وما يدریک لعله یزکی. وش يدریک يا محمد - 00:10:50

هذا الاعمى سياطي يوم ها وما يدريك لعله يذكر او يذكر فتنفعه الذكرى. عليكم السلام. وبالفعل هذا الاعمى نفع الله عز وجل به الامة حتى انه يوم جاء فتح فارس كان هو الذي مسك الراية يوم القيمة - 00:11:10
قادسية. وقال لهم انا اجل اعمى لن افر. خلوني انا امسك الراية. اي نعم. مع انه اعمى قد عذرها الله سبحانه وتعالى لكن هذا هذه هؤلاء اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام. وتلاميذه رباهم على الشجاعة ورباهم على اليقين وعلى البذل لهذا الدين. نسأل الله عز وجل ان - 00:11:30

يسلك بنا جميعا سبيلهم. قال الله كذبت ثمود وعاد بالقارعة. فاما ثمود الى اخر الايات. وهنا السؤال الانسان المعتاد في القرآن الكريم المعتاد في القرآن الكريم ان يقدم ذكر عاد على ثمود. عاد - 00:11:50

اصحاب هود عليه السلام. وثمود او نعم وثمود هم اصحاب صالح. والعادة في جميع قصص القرآن ان يقدم ذكر من على ثمود. هنا يا ابا عمرها ولكل حافظ القرآن. ما الحكمة؟ ابوها محمد ممکن يشاركتنا. ما الحكمة في - 00:12:10
ثمود على عاد. قال العلماء رحهم الله تعالى ان الحكمة في ذلك هو مناسبة التقديم للسياق الحديث هنا عن ماذا؟ حديث عن ريح صرصر عاتية ثمود اهلکوه بماذا؟ بالصيحة. عاد بالرجمة - 00:12:30

فمناسبة الصيحة التي لها صوت عظيم جدا. صوت عظيم ايش؟ جدا مناسبا مناسبها عقوبة من؟ قوم صالح فهو انساب من عقوبة قوم هود فقدم ذكر ثمود هنا على قوم عاد - 00:12:50

لهذه المناسبة والله اعلم تعالى بمراده. والا العادة جرت في القرآن كما تقدم معنا انه يتقدم ذكر من؟ عاد على ثمود وهذا ملح التفسير وليس من عقده واصوله. قال الله عز وجل فاما ثمود فاھلکوا بالطاغية. فاما ثمود - 00:13:10

واھلکوا بالطاغية. يعني بالصيحة. وانما سميت طاغية لانها جاوزت الحد والشدة والعياذ بالله جودة الحب. حتى انهم لما اصابتهم هذه الصيحة او الصاعقة. اه كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة فصلت واما ثمود فھدیناھم فاستحبوا العمى على الھدى فاخذتهم صاعقة العذاب الھون. بما كانوا يکسبون في سورة هود ولما - 00:13:30

اه قال الله عز وجل واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم ايش؟ جاثمين وقال الله سبحانه وتعالى اخذتهم الرجفة لان الرجفة سبب عن الصيحة فالباء هنا او المقصود هنا الطاغية هنا هي تلك الصيحة العظيمة التي لما - 00:14:00

اصابتهم ها اردتهم لم يبق منهم عين تطرف. لم تبقى عينهم منهم عين تطرف. صخت اذانهم فاصبحوا وايش؟ اصبحوا صرعى.

صرعى. ثم قال الله عز وجل واما عاد فاھلکوا بريح صرصر - 00:14:20

وتبارك الله القوي العظيم. سبحانه الله شوف العقوبات كيف تجي. بما يناسب ما افتخروا به. عاد ايش يا اخوان افتخرون بقوه واما عاد فاستکبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوه؟ اھلکھم الله ايش - 00:14:40

بالطف الاشياء وهو الهواء. الهواء هذا الذي يعني اذا اراده الله سبحانه وتعالى يكون اه نسيما ولطيفا يقلبه الله بقدرته ليصبح عقوبة. ويقتنع هؤلاء كما وصفهم الله سبحانه وتعالى الان كما سياطي. لكن ايش قال الله عز وجل هنا - 00:15:00

فاھلک بريح صرصر عاتية. الصرصر اي الباردة. اي الريح الباردة. والعاتية هنا والله سبحانه وتعالى عاتية. قال العلماء ابن عباس وغيره من السلف انها جاوزت الحد والعنف في والهبوط. يعني في العادة - 00:15:20

الريح لها سرعة معينة معروفة في آآ في في آآ مصطلحات الجغرافيين والفلكيين. لكن هذه الريح لما كانت مربوبة ومخلوقة لله امرها الله سبحانه وتعالى ان تتجاوز سرعتها العادية. لماذا؟ لتهلك هؤلاء الذين كذبوا - 00:15:40

في سبحانه وکذبوا برسله. فانظر قدرة الله عز وجل. وانظروا ايه الاخوة انتم باعینکم ترون شيء لا يصل الى مستوى هذه الريح فيما يسمى بالاعاصير التي تترقبها الدول ولا يملكون دفعها ولا ايقافها لكن ايش يملكونهم؟ يملكون تخفيف - 00:16:00

كيف الاضرار؟ محاولة الاحتياطات يدخلون في كھوفهم او في بیوتهم. ولعلهم ايش؟ ان يسلموا. وقد رأیت بانفسنا كيف ان هذه الاعاصير تقلب بیوتا كاملة من اعلى الى اسفل. تلك الاکواخ او الخشبية او المعدنية - 00:16:20

تجدها ايش؟ منقلبة. فإذا سلطت هذه الريح مع الفيضانات والعياذ بالله كان الامر فيها اشد واعظم. كان الامر فيه ايش؟ اشد واعظم.

كم بقيت هذه الريح الباردة الشديدة العاتية التي بلغت سرعتها يعني وعصفها وهبوبها بلغ مبلغ - 00:16:40

عظيما قال الله تعالى سخرها عليهم يعني سلطها عليهم. سبع ليال وثمانية ايام حسوما. ومعنى حسوما كلام سلف يدور فيها على معنيين. التتابع وعلى كونها ايش ؟ حاسمة. قاطعة شديدة. قال الله سبحانه وتعالى سبعة - 00:17:00

سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. في سورة القمر قال الله عز وجل انا ارسلنا عليهم ريحنا اسرا في يوم نحسها مستمر. ما انقطعت لحظة واحدة. حتى انت على اخره - 00:17:20

اقرأ الآية التي بعدها. قال الله سبحانه وتعالى فترى القوم سبحانه الله من قوة تصوير القرآن كأنه يقول لها كأنك تراهم الان كانوا فترى القوم فيها ايش ؟ صرعي. صرعي يعني جمع صريع. وهو الذي القى على الارض - 00:17:40

كأنهم اعجاز نخل خاوية.رأيتم يا اخوان جذوع النخل هذه ؟ نعم ؟ هذه الجذوع يعني هذا التشبيه لهم بسقوطهم صرعا كأنهم جذوع نخل سقطت على الارض ونخر ما في وسطها وداخلها من - 00:18:00

استئصال ايش ؟ العذاب لهم والعياذ بالله. وهذه الجذوع تصورها وقد قطعت رؤوسها. وتشبيههم بالجذوع غاية ما يكون من الوضوح فان هؤلاء قوم طوال وعظام. وكانوا يفتخرن بالقوة. ومع ذلك اتهم العقوبة بماذا ؟ ب AISER شيء - 00:18:20

وهو الريح او الهواء لكن لما سلطه الله وامرها ان يعاقب عاقب. والله جنود السماوات والارض. كل شيء نادي الجنود يأتمر بامرها. يأتمر بامرها سبحانه وتعالى. كانوا اعجاز نخل خاوية. وفي سورة القمر قال الله سبحانه تنزع - 00:18:40

شوف التعبير القرآني عجيب. كانوا اعجاز نخل ايش ؟ من قعر. تصورت جذع النخل اذا كان مفرغا. لا يرى الا ظاهره فقط هكذا كان قوم عاد. نسأل الله العافية والسلامة. منقلع من اصله. يعني كانوا اجازوا نخل من قلع من اصله. فكانت الريح والعياذ - 00:19:00

اعوذ بالله تقطع رؤوسهم ولا يبقى الا الجسد فيسقطون. فيكونون بهذا المشهد او بهذا التصوير الذي او الصورة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى آآ عنهم اذا تأملت هذا او يعني تصورت هذه الآية وتدبرتها جيدا ضم اليها ما ذكره - 00:19:20

الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء القوم في سورة الاعراف وفي الشعرا. قال الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف في حديث هود لقومه واذكروا اذ جعلتم خلفاء من بعد قوم نوح ها وزادكم ايش ؟ في الخلق بسطة. في الخلق بسطة فاذكروا اباء الله لعلكم تفلحون - 00:19:40

لكنهم لم يفعلوا ذلك. كفروا بنعمة الله. وقال الله سبحانه وتعالى في سورة الشعرا وادا بطشتم بطشتم جبارين. لكن اي قوة تبقى للمخلوق امام قوة الله عز وجل. ولهذا المغرور من اغتر بحلم الله عز وجل مع استمراره على معصيته - 00:20:00

وان اخشى ما يخشاه المؤمنون هو ان يغتر الانسان بدوام النعم ويظن ان انه ايش ؟ لا يعاقب. وقد مر معنا في سورة القلم في الماضي سنستدرجهم ايش ؟ من حيث لا يعلمون. ومن - 00:20:20

سد علامات الغفلة للفرد او لlama. اي امة من الامم. اي شعب من الشعوب اي دولة من الدول. ان من الغفلة العظيمة ان تتتابع عليهم نعم وهم مستمرون في معاصي الله عز وجل. فهذا احد انواع الاستدراج بلا شك. حتى اذا اخذوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:40

ان الله ليملئ للظالم حتى اذا اخذها لم يفلت ثم تلى النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وكذلك اخذ وربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. اخرج البخاري في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري وابن ابي ذئب - 00:21:00

مسلم في صحيحه ايضا من حديث ابي موسى الاشعري. قال الله تعالى معقلا على هذا المشهد المهيب فهل ترى لهم من باقية ؟ هل بقي منهم نفس هل بقيت منهم جماعة ؟ هل بقي منهم بيت ؟ كلهم استأصلوا. لم يبقى فيهم عين تطرف. نعوذ بالله من غضبه واليم عقابه - 00:21:20

ثم انتقل السياق او الحديث بعد ذلك الى آآ الكلام على امة من الامم التي كذبت بالرسل امة غرتها جنودها. امة غرتها كما غرت ثمودا وادعا وثمود. الا وهي امة فرعون. فقال الله سبحانه وتعالى - 00:21:40

وتعالى وجاء فرعون ومن قبله يعني من تقدمه من الامم التي كفرت بالله عز وجل. والمؤتفكات وهي ايش ؟ قوم لوط والمؤتفكات

بالخاطئة يعني جاؤوا بالافعال الاتية جاءوا بالتكذيب جاءوا بالاعراض - 00:22:00

جاءوا بالسخرية من الرسل. جاءوا بالصد. جاءوا بالاستهزاء. جاءوا بكل نقيصة. فقال الله سبحانه وتعالى وجاء فرعون والمؤذنات بالخاطئة. وهنا سؤال لغوي يمر بنا في القرآن الكريم خاطئ اخطأ فما الفرق بينهما؟ قال اهل العلم واهل اللغة الفرق بينهما ان الخاطئ هو الذي يأتي الفعل - 00:22:20

والاثم عن عمد. بينما المخطئ هو الذي يقع في الاثم عن غير قصد. ولهذا يوسف واخوته لما جاء اخوه يوسف قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنبنا ايش؟ انا كنا خاطئين ما قالوا مخطئين. لماذا؟ لأنهم تعمدوا ان يؤذوا يوسف وتعتمدوا - 00:22:50

ان يفعلوا ما فعلوا. ولما جاء اخوه يوسف يعتذرون اليه ماذا قالوا؟ تالله لقد اترک الله علينا ايش؟ وان كنا لخاطئين يعني متعمدين ترانا مخطئين هنا. بينما المخطئ لا. هو الذي يقع في الخطأ. لكنه عن غير عمد. ولهذا قد يغفر له - 00:23:10

وقد لا يؤخذ اصلا لانه اما يفعله جهلا او يفعله نسيانا او غير ذلك من العوارض المتعلقة باهالية المكلف. في نفس السورة هنا يقول الله سبحانه وتعالى عن عذاب اهل النار عافانا الله واياكم من حالهم لا يأكلوا نعم ولا طعام الا من غسلين لا يأكله ايش - 00:23:30

الا خاطئون وهم الكفار والذين يأتون الذنب عمد. فهذا فرق لغوي لطيف بين الخاطئ والمخطئ اه قال الله سبحانه وتعالى وجاء فرعون ومن قبله والمؤذنات بالخاطئة ما جريمتهم؟ فعصوا رسول ربهم. رسول هنا - 00:23:50

اسم جنس المؤذنات قرى قوم لوط عصوا لوطا. وفرعون وقومها صوما موسى ومن معه وهو هارون عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. انظر نتيجة عصيان الرسل. قال الله تعالى فعصوا رسول ربهم - 00:24:10

اخذهم اخذة رابية. اخذهم اخذة الرابية. مادة الراء والباء والالف المقصورة هذه في اللغة تدل على الزيادة ومنه الربا وغيره. نسمى المكان المرتفع ايش؟ ربوا ربوا. فما معنى هذا؟ قال الله سبحانه وتعالى فاخذهم اخذة الرابية يعني عظيمة شديدة - 00:24:30

زاده في الشدة. لازدياد كفرهم وازدياد عصيانهم وازدياد تكذيبهم نسأل الله العافية والسلامة. كما مر معنا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة اكملوا. نعم. ان اخذه اليم شديد. ان اخذه اليم شديد. ثم - 00:24:50

ختمت هذه القصص بالاشارة الى قصة نوح عليه السلام. فقال الله انا لما طفى الماء يعني جاوز حده في الارتفاع كما قال الله سبحانه وتعالى وقلنا يا ارض نعم. آآ قال الله سبحانه وتعالى آآ حتى اذا جاء امرنا وفاض التنور قل نحمل فيها وفاض التنور. الارض - 00:25:10

تفجرت ينابيعها. والسماء انهرت بالماء. ما هو مطر لا. قال الله عز وجل فتحنا ابواب السماء بماء من هم زائد عن الحد المعتاد. وقد قال بعض السلف التنور ان الماء من كثرة ما خرج من الارض لم يدع مكانا حتى - 00:25:30

النور الذي يخرب فيه وهو مظنة عزله عن الماء خرج منه الماء. طفى الماء زاد عن حده. انا لما طفى الماء حملناكم في الجارية وانما جاءت المنة هنا لان نوح هو ابو البشر الثاني. فامر الله ان يحمل في الجارية وهي السفينة من كل - 00:25:50

زوجين اثنين. واهله الا ابنه. نسأل الله العافية الذي قضى الله عز وجل عليه العذاب مع من هلك ما الحكمه من هذا كله؟ قال الله سبحانه وتعالى لنجعلها لكم يعني قصة السفينة وقصة اغرار الكافرين ونجاة المؤمنين - 00:26:10

ليجعلها لكم تذكرة. مذكورة بالله عز وجل. مذكرا بنعمه. مذكرا بالائمه. مذكرا بقدرته سبحانه وتعالى. على اهلاك الكفار والمكذبين وعلى ان جاء المؤمنين والمتقين قال الله وتعيها اذن واعية يعني تحفظها اذن وشأن هذه الاذن ان تحفظ ما يجب حفظه - 00:26:30

من الایات والترغيب والترهيب ليكون هذا الحفظ حفظا واعيا يعني حفظا فيه عقل فيه تأمل فيه تفكير تورث بعد ذلك الانقياد والانصياع لامر الله عز وجل والا كان سماعا لاثمرة له. انما هو سماع تزداد به الحجة. وهذا ما عاب الله به - 00:26:50

عز وجل الكفار في سورة الانفال. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. وانه لا قبلها قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه ايش؟ ها وانتم تسمعون - 00:27:10

ثم شوف كيف خمس مرات كلمة مادة السمن تكررت كل واحدة لها معنى. قال الله ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. كيف سمعنا وهم لا يسمعون؟ يعني سماع جارحة فقط. مجرد يسمع صوت. حتى قال مجاهد سماع الكافر - 00:27:30

كأنه سمع بهيمة. ها ها لا تدري. يتأثر ولا يتذير ولا يحدث له ما من ايات الله عز وجل خوفا ولا وجلا. ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. ان شر الدواب عند الله. ها - [00:27:50](#)

الصم البكم الذين لا يعقلون. لا يعقلون. فنفى الله عنهم السمع المؤثر او الذي له ثمرة. ولم ينفع عنهم سمع الجوارح سمع الجوارح يشترك فيه الانسان والحيوان. انما يتميز المؤمن بالسماع الوعي. وهذا معنى هذه الاية الكريمة - [00:28:10](#)

جعلها لكم تذكرة ها وتعيها اذن واعية. نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن عقل عن الله عز وجل امر ونهيه وممن اتعظ بما يذكره سبحانه وتعالى في زجره ونهيه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:28:30](#)